بحوث المؤتمر الدولي الثالث

(المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية)

٢٤-٢٦/٠٣/١٤٤٢هـ، الموافق ١٠-١٢/١١/٢٠٢٠م

بحوث علمية محكمة

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب

بالتعاون مع جائزة الملك فيصل

بحوث علمية محكمة

المؤتمر الدولي الثالث

(المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية)

٢٤-٢٦/٠٣/١٤٤٢هـ، الموافق ١٠-١٢/١١/٢٠٢٠م

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، بالتعاون مع

جائزة الملك فيصل

ⓒ جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، ١٤٤٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية وآدابها
بحوث المؤتمر الدولي الثالث (المنجز العربي اللغوي والادبي في الدراسات الأجنبية). / جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية وآدابها، جائزة الملك فيصل - الرياض ١٤٤٢ هـ

٩٧٨ ص، ٢١X٢٩.٧ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٧٥-١١-٥

١- اللغة العربية - بحوث ٢- اللغة العربية - مؤتمرات ٣- الأدب العربي - بحوث أ. جائزة الملك فيصل (مؤلف مشترك) ب. العنوان
ديوي ٤١١،٧ ١٤٤٢/٢٠١٠

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٢٠١٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٧٥-١١-٥

المحتويات

البحوث	الصفحة
مقدمة رئيس المؤتمر معجب بن سعيد العدواني	
إشكاليات اللزوميات: نحو قراءة جديدة لمشروع أبي العلاء المعري الشعري- لزوم ما لا يلزم قافية الدال مع الباء نموذجًا سوزان بينكيني ستيتكيفيتش	١١
قصيدة البردة في الدرس الاستشراقي حسن البنا عز الدين	٤١
مكانة الشاعر في العصر الجاهلي - وجهة نظر شرقية راشد بن مبارك الرشود	٦٧
المستشرقون وإشكاليات تلقي الشعر العربي القديم: ريجيس بلاشير والمتنبي نموذجًا عبد القادر محمد بن الحسون	٨٩
التراث اللغوي العربي من منظور غربي: حدوده وآفاقه Jonathan Owens	١١٣
المصطلح النحوي العربي عند الأجانب: برجشتراسر وهنري فليش أنموذجًا عبد الله محمد زين بن شهاب	١٣١
الموقف من الأنموذج النحوي العربي في الدراسات الفرنسية المعاصرة محمد خاين	١٥٩
جهود اللساني الفرنسي جورج بهاس في درس وتثمين المنجز اللغوي العربي محمد التاقي	١٨٥
كتاب «سيبويه في الدراسات الغربية المعاصرة» (ميكائيل كارتر نموذجًا) محمد الوحيدي	٢٠٧
قراءة شارل بلا لنثر الجاحظ محمد مشبال	٢٣٣
الفكر خارج ذاته أو رأيان في تجنيس المقامة بسمة عروس	٢٤٥
موقف كراتشكوفسكي من إحدى الدراسات في مجال الآدب العربي القديم رفيقة بن ميسية	٢٦٧
ألف ليلة وليلة رؤية فرنسية سلوى خالد الميمان	٢٨٧
الجاحظ بين المقاربة الاستشراقية والمقاربة المقارنتية مسالتي محمد عبد البشير	٣٠٣
قضايا وتحديات في ترجمة كتاب مائة ليلة وليلة من اللغة العربية إلى اللغة اليابانية أكيكو سومي	٣٣٣
السيرة الذاتية العربية في الدراسات الأجنبية أمل بنت محمد التميمي	٣٤٩
نقل الحكايات العربية القديمة إلى لغة الهوسا بين الترجمة والتوطين طاهر لون معاذ	٣٨٧
جهود المستشرق الفرنسي أندريه ميكيل في دراسة الأدب العربي منال بنت عبد العزيز العيسى	٤٠٥
النقد المقارب: تمفضلاته ورهاناته في دراسة الأدب العربي عند الباحثة البلغارية بيان ريحانوفا نادية هناوي	٤٢٧
رسائل علمية حول الأدب العربي في كلية الإلهيات جامعة أولوداغ – دراسة تحليلية لنماذج مختارة إسلام ماهر عمارة	٤٤٩

رئيس المؤتمر

أ. د. معجب بن سعيد العدواني

رئيس اللجنة العلمية

أ. د. محمد بن عبد الرحمن الهدلق

أمين اللجنة العلمية

أ. د. يوسف بن محمود فجال

أعضاء اللجنة العلميّة

أ.د. إبراهيم بن سليمان الشمسان
أ.د. بسمة محمد الناجي عروس
أ.د. صالح بن معيض الغامدي
أ.د. خالد بن عبد الكريم بسندي
أ.د. مها بنت صالح الميمان
د. عبد الرحمن بن عبد الله الفهد

التحرير

د. عبد الرحمن بن سعود الغنيم
أ. عبدالله بن عبدالوهاب العمري

العنوان:

ص. ب: ٢٤٥٦ - الرياض: ١١٤٥١
هاتف: ٠١١ ٤٦٧٥١٠١
فاكس: ٠١١ ٤٦٧٥٠٩٤
البريد الإلكتروني:
as.de.usk@cibara.awdan

البحوث	الصفحة
المنجز العربي النحوي عند بروكلمان حنان محمد أحمد أبو لبدة	٤٨٣
العربية في العربية ليوهان فك: المفهوم والإجراء خالد بن عبد الكريم بسندي	٤٩٩
إنجازات المستشرقين في نشر التراث اللغوي ودراسته وأثرها في الإنجازات العربية بعدها عبد العزيز بن حميد بن محمد الحميد	٥٢١
الأنظمة اللغوية للعربية – قراءة في منهج أندري رومان يوسف محمود فجال	٥٤٩
أندريه ميكيل وجهوده في التعريف بالأدب والثقافة العربيين حسن الطالب	٥٧١
الرواية العربية مقدمة تاريخية ونقدية حمد بن سعود البليهد	٥٨٩
مفهوم السيرة الذاتية الغربي وأثره في تلقي الغربيين للسيرة الذاتية العربية سمية عابد العدواني	٦٠٣
صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب المستشرق الروماني كونستانس جيورجيو عادل علي محمد الصيعري	٦٢٣
الأسس القرائية في كتاب (الوصف في الشعر العربي الكلاسيكي) للباحثة اليابانية أكيكو سومي عبد العزيز بن عبد الله الخراشي	٦٣٧
سوزان ستيتكيفيتش والقصيدة العربية المدحية مستورة مسفر محمد العرابي	٦٥٥
التحليل النقدي للاستعارة في الخطاب القرآني مراجعات في دراسة جواناثان كارتريز عيد علي مهدي بلبع	٦٧٩
كتاب سيبويه بين المقتضى المعرفي والمقتضى الكوديكولوجي في الدراسات الغربية البشير التهالي	٧١٩
تناظر العلة النحوية عند سيبويه – مقالة (عشرون درهمًا في كتاب سيبويه) ل م. كارتر أنموذجًا عائشة خضر أحمد هزاع	٧٤١
علم الدلالة العربي في منظور المستشرق الهولندي كيس فرستيخ كيان أحمد حازم	٧٥٩
منجز العلامة عبد العزيز الميمني اللغوي والأدبي ناصر الرشيد	٧٨٧
محاولة ألسنة النحو العربي جوناثان أوينز أنموذجًا يحيى بن أحمد عبد الله اللتيني	٨١١
تلقي الأدب العربي القديم في الاستشراق الروسي (إغناطيوس كراتشوفسكي أنموذجًا) حبيب بوزوادة	٨٣٣
المنجز الأدبي العربي في كتابات الأكاديمي الفرنسي المعاصر أندريه ميكيل حسين تروش	٨٥٣
تلقي المستشرقين الجدد للشعر العربي القديم محمد بن عبد الله منور	٨٧٩
البلاغة العربية في الدراسات الأردية محمد وسيم خان	٨٩٥
سؤال الرواية العربية ونمط القراءة في نقد روجر آلن نضال محمد فتحي الشمالي	٩٣٧
دراسة مصطلحات أدوات الثقافة المادية العربية في أعمال البروفيسور أجيوس محمد ظافر صالح الحازمي	٩٥٥

جهود اللساني الفرنسي جورج بهاس
في درس وتثمين المنجز اللغوي العربي

محمد التاقي

أستاذ اللسانيات بجامعة محمد الخامس بالرباط

ملخص

لقد أسهمت الجامعات الفرنسية والجامعيون الفرنسيون بقسط غير يسير في مجال الدرس اللغوي والدرس الأدبي العربيين. وسنعمل في هذا البحث على التعريف بجهودهم برؤية نقدية تقويمية تثمن ما أنجزه هؤلاء من أعمال تعرف بقيمة الأعمال التي خلفها لنا النحاة العرب القدامى.

وسنسعى من هذا البحث إلى تحقيق غايتين. الأولى التعريف بإسهام اللساني الفرنسي جورج بهاس Georges Bohas باعتباره أحد الرواد المعاصرين الذين خصصوا جزءا مهما من حياتهم العلمية للاهتمام باللسان العربي، وبالمنجز العربي اللغوي، بحيث كتب ونشر العديد من الأعمال، في مجالات لسانية مختلفة، تعنى باللسان العربي وبمستوياته الداخلية: الصواتة، الصرف، المعجم، ... وبالشعر العربي من زاوية إيقاعاته وعروضه، وبالمخطوط العربي وآليات تحقيقه، وبترجمة المنجز الأدبي العربي إلى الفرنسية، بالإضافة إلى الاهتمام بتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق نماذج معاصرة لفن التحرير والكتابة.

والغاية الثانية هي إبراز الآفاق البحثية التي تفتحها أعمال هذا اللساني أمام الباحثين العرب وغير العرب لتعميق المعرفة اللسانية بشكل عام ومعرفة النسقية الداخلية للسان العربي على وجه الخصوص بما يخدم احتياجات المجتمعات العربية من الزاوية اللغوية العربية وبما يخدم تطور اللسان العربي ويضمن له الديمومة.

كلمات المفتاحية

بهاس، الصواتة، الصرافة، المعجم، العروض، الأتل، النحو العربي.

استهلال

لقد شكل اللسان العربيّ والأنماط الإبداعية التي أنتجت به، شعرا، ونثرا، وخطابة، ... والدراسات التي أنجزها اللغويون العرب لمعالجة نظامه الصوتي، والصواتي، والصرفي، والتركيبي، والمعجمي، والدلالي، وأيضا الدراسات التي اهتمت بهذه الإبداعات من زوايا العروض والبلاغة والنقد، أرضية خصبة لأعمال العديد من المستشرقين والمستعربين، حيث عكفوا على مقاربة وتحليل نسقية هذا اللسان ودراسة هذه الأعمال، والاهتمام بمختلف العلوم اللغوية التي عنيت به وتطورت في كنفه.

وقد أسهمت الجامعات الفرنسية والجامعيون الفرنسيون بقسط غير يسير في هذا الباب. وسنعمل في هذا البحث على التعريف بجهود وإسهامات اللساني الفرنسي جورج بهاس Georges Bohas، باعتباره أحد الرواد الذين خصصوا جزءا مهما من حياتهم العلمية للاهتمام باللسان العربي، وبالمنجز العربي اللغوي، بحيث كتب ونشر العديد من الأعمال، في مجالات لسانية مختلفة، تعنى باللسان العربي وبمستوياته الداخلية: الصواتة، الصرف، المعجم، ... وبالشعر العربي من زاوية إيقاعاته وعروضه، وبالمخطوط العربي وآليات تحقيقه، وبترجمة المنجز الأدبي العربي إلى الفرنسية، بالإضافة إلى الاهتمام بتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق نماذج معاصرة لفن التحرير والكتابة. وسنعمل على التعريف بهذا العالم وبجهوده وأعماله، ليس بطرح سردي تمجيدي، وإنما برؤية نقدية تقويمية تثمن مساره العلمي، وتثمن ما أنجزه من أعمال تعرف بقيمة المنجز التي خلفه لنا النحاة واللغويون العرب القدامى.

وقد ارتأينا أن نجعل هندسة هذا البحث موزعة إلى فقرات. وسنخصص كل واحدة منها لمحور يمكننا من التعرف على هذا الباحث اللساني ورؤيته ونظره اللساني، والتعريف به وبجهوده الأكاديمية في تناول المنجز اللغوي العربي بالتحليل والدراسة والنقد والترجمة. ففي الفقرة الأولى سنقدم ورقة تعريفية موجزة لجورج بهاس اللساني المستعرب. أما باقي الفقرات فنخصصها لجهوده في تثمين وتطوير المنجز اللغوي العربي. وستشمل هذه الفقرات التالي:

- المجال العروضي.
- المجال التصريفي (الصرافي والصواتي).
- المجال التركيبي (النحوي).
- المجال المعجمي.
- المجال التعليمي للسان العربي وللمنجز اللغوي العربي.

وفي ختام هذا البحث سنضع بين يدي القارئ لائحة بأهم الكتب والمقالات التي أنجزها جورج بهاس في هذه المجالات. أما لمن أراد التوسع في أعماله ومعرفة عناوين الأطروحات التي أشرف عليها أو ناقشها، فنضع في متناوله عنواني موقعين على شبكة الإنترنيت يفيان إلى حد ما بهذا المبتغى.

١- من هو جورج بهاس؟

هو لساني فرنسي من مواليد سنة ١٩٤٦ بمدينة فوناس Vonnas. شغف اللسان العربي والفكر والثقافة التي أنتجت به منذ نعومة أظافره. فلم يدخر جهدا في تعلم اللسان العربي وإتقانه، ليصبح أستاذا مبرزا فيه، ويحصل على

دكتوراه السلك الثالث تمحور موضوعها حول "العروض العربي" سنة ١٩٧٥ من جامعة باريس ٨ بفانسين Vincennes. ثم يحصل على دكتوراه الدولة سنة ١٩٧٩ من جامعة السربون الجديدة La nouvelle sorbonne، المشهورة باسم جامعة باريس III، ونشرت عام ١٩٨٢، خصص موضوعها للمنهج المعتمد من لدن النحاة العرب في مجالي الصواتة والصرف العربيين:

Contribution à l'étude de la méthode des grammairiens arabes en morphologie et en phonologie : d'après les grammairiens arabes "tardifs.

وقد اعتمد في دراسة هذا المنهج كتابات النحاة المتأخرين مثل ابن جني، وابن يعيش والأستربادي. ثم التحق بهيئة التدريس بهذه الجامعة حيث تحمل مسؤولية تلقين وتدريس "الصواتة والصرف العربيين" وعلوم لغوية أخرى لطلابها، وطلاب جامعات باريسية أخرى، قبل أن ينتقل إلى المدرسة العليا ENS بليون Lyon حيث يكمل مسيرته العلمية باعتباره أستاذا فخريا بها emeritus professor. وخلال هذه المسيرة عمل على تكوين أجيال من الباحثين العرب وغير العرب المتخصصين في الدراسات اللسانية العربية حيث أشرف على العديد من الأطاريح التي أنجزت في هذا الباب منذ ثمانينيات القرن العشرين.

وهو بالإضافة إلى ما ذكرناه، عضوٌ فخريٌّ بـ "المعهد الجامعي لفرنسا" « Institut Universitaire de France »، باعتباره معهدا يحمل رسالة تهدف إلى تثمين وتطوير الأبحاث ذات المستوى العالي في الجامعات الفرنسية وتتوخى تقوية التداخل والتكامل المعرفي. وعضو بمختبر Interactions, Corpus, Apprentissages, Représentations (ICAR). وهو مختبر يتميز بأنشطته العلمية المتعددة التخصصات في اللسانيات وفي الديدكتيك المتمحورة على التحاليل المتعددة الأبعاد للاستعمالات اللسانية في المجالات التفاعلية وفي النصوص عبر مدونات كبرى للمعطيات اللسانية الشفوية والنصية.

وجورج بهاس معروف عالميا باعتباره لسانيا متخصصا في اللسان العربي والألسن السامية (الآرامية والآشورية، والعبرية، ...)، وآدابها. وعلى المستوى الدقيق، فهو متخصص في المجالات اللسانية التالية: الصواتة phonology، والصرافة morphology، والمعجمية lexicology، والعروض metric، والترجمة translation، ..

واستثمارا للحيز الزمني المخصص للمداخلة، سننهج نهجا نطرح فيه من زاوية رؤية هذا الباحث للمنجز اللغوي العربي، ومن زاوية ثانية الآفاق البحثية التي يمكن للباحثين العرب استخلاصها لتعميق معرفتنا بلساننا العربي وتطوير أدائه لرفع التحديات التي تواجهه في القرن الواحد والعشرين.

٢- جهود جورج بهاس في تثمين وتطوير العروض العربي

كانت أول طلعة علمية عروضية لجورج بهاس سنة ١٩٧٤ حيث نشر مقالة بعنوان " La métrique arabe classique" (العروض العربي القديم). وقد زاوج في هذه الدراسة بين العديد من المعدات التحليلية اللسانية الحديثة بالمعدات العروضية الخليلية نحو: النسخ الأصواتي، والتقطيع المقطعي، والشطر، والوتد والبحر. وقد عمل في هذه المقالة على وضع الأسس الكبرى التي قدمها بشكل معمق في أطروحته لنيل دكتوراه السلك الثالث، والتي وضع لها

عنوانا: "Métrique arabe classique et moderne" (العروض العربي القديم والحديث). وتتسم رؤيته العروضية بتقدير كبير لعمل "الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث نجده يصفه وبدون أي لبس، في محاضرة له بعنوان "في أصول النموذج النحوي العربي"، قدمت بـ "مختبر تاريخ النظريات اللسانية" عام ٢٠٠٩م، بـ "مؤسس العروض العربي"، وأن مجمل الدراسات العروضية الاستشراقية متحت من معين هذه النظرية. وما هذا إلا تأكيد لما سبق أن نشره في أحد مقالاته عام ١٩٩٣، حيث قال: "اتخذت جميع أعمال المستشرقين [المتعلقة بالعروض] نظرية الخليل قاعدة مرجعية على الرغم من انتقاداتهم لها وعملهم على طرح بدائل وصفية تعتمد مبادئ علم العروض الإغريقي أو اللاتيني" (ص: ٩٧).

واستثمارا للتطور الذي عرفته الأدوات الإجرائية والمناهج التحليلية اللسانية، ونظرا لغياب بعض المقولات في الدراسات اللغوية القديمة عامة والعروضية منها على وجه الخصوص، نحو مقولة "المقطع" بالمفهوم اللساني المعاصر، فإن جورج بهاس عمل على تطوير النظر العروضي العربي بتوظيف هذه المعدات الحديثة بشكل مكنه من وضع طرق سهلة لتناول البيت الشعري إيقاعيا انطلاقا من آليات تحليلية، تصوّرها، وابتكرها، واختبرها بنجاح كبير على آلاف الطلاب ومن مختلف الجنسيّات، تمكن من التعرف على البحر العروضي ببساطة وسرعة كبيرة في أي قصيدة وفي أيّ بيت شعريّ. وتقوم هذه الطريقة على ثلاثة مبادئ هي: **التوازي المزدوج**، **وعزل الوتد عن المتغيرات** (أي الأسباب الخفيفة والثقيلة بتعبير الخليل) ، ثم **تحديد موقع هذا الأخير** (وأقصد الوتد) باعتباره الخيط الموصل للتعرّف على نوع البحر ووزنه. وقد مثلت هذه الطريقة تطوراً حقيقيّا في التعلم مقارنة بالطريقة التقليديّة. ولعل الجديد في هذا المسعى هو أن الباحث لا يقيم اعتباراً للتفعيلات بل للمقاطع الصوتية، إذ انطلق من وجود المتحركات والسواكن في البيت الواحد، وينظر إليها على أساس وحدتين: وحدة "مس" للمتحرك المتبوع بساكن، وهي الوحدة الطويلة، ووحدة "م" للمتحرك، وهي الوحدة القصيرة. ليصوغ بحور الشعر بعدها وفق هاتين الوحدتين، ما يجنبه قليلاً مظاهر التردد والاحتمالات بين بحر وآخر[1] فالبحور الشعرية تأتلف في مجموعات ينظمها توزيع الوتد داخل الأقدام. فهناك بحور تكون نواة الوتد في صدر القدم متبوعة بالمتغيرات. وهناك بحور تتوسط نواة الوتد متغيرات القدم. وهناك بحور تكون المتغيرات في صدر القدم ويختم الوتد بالنواة.

ولتقريب القارئ من جهد جورج بهاس، ولو بشكل سريع، نشير أن **مبدأ التوازي المزدوج** المعتمد في هذه المقاربة النظرية ينص على التعامل مع شطري البيت بشكل متوازي. وقد مكنت الملاحظة للأشعار العربية من استنتاج مفاده

(١) فقد وزع جورج بهاس مقاطع اللسان العربي إلى صنفين: مقطع قصير، يرمز له بـ "u"، ويتكون من صامت وصائت (المعبر عنه تقليديا بالمتحرك)، ومقطع طويل، يرمز له بـ "___"، ويتكون من مقطع قصير متبوع بصامت أو علة (المعبر عنه تقليديا بالمتحرك المتبوع بساكن سواء أكان هذا الساكن حرفا عاديا أم حرف مد). أما الوتد فهو عبارة عن نواة ثنائية المقطع تجمع بين مقطع قصير ومقطع طويل وهوامش تضم مقاطع متغيرة. وميز بين نمطين من الأوتاد: وتد مجموع وهو الذي تكون نواته تتشكل من مقطع قصير في أولها ثم مقطع طويل. ووتد مفروق يكون فيه المقطع المتصدر لها طويلا ومقطعها الثاني قصيرا. وكل وتد يمثل نواة لقدم foot. والعمل يجب أن ينصب على تحديد الأقدام وموقع الأوتاد. وحينها سوف لن نحتاج ترسانة الزحافات والعلل. للمزيد من التفاصيل انظر بهاس (٢٠١٠).

أن شطر البيت الشعري العربي لا يبتدئ بوتد مفروق، وأنه لا يمكنه أن يتضمن أكثر من وتد مفروق، وأن كل قدم يتضمن متغيرة أو متغيرتين على الأكثر. ونعرض أسفله جدولين يقابلان المقاربة العروضية الخليلية والمقاربة التي وضعها جورج بهاس:

٢- ١- البحور ذات الوتد في صدر القدم

٢- ١- ١- تمثيلها وفق النظرية الخليلية

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
هزج			مَفاعيلُن	مَفاعيلُن
وافر		فَعولُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
مضارع			فاعِلاتُن	مَفاعيلُ
طويل	مَفاعِلُن	فَعولُن	مَفاعيلُن	فَعولُن
متقارب	فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن

٢- ١- ٢- تمثيلها وفق تصور جورخ بهاس

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
هزج			• • [- U]	• • [- U]
وافر		- [- U]	- UU [- U] - - [- U]	- UU [- U] - - [- U]
مضارع			• • [U -]	• • [- U]
طويل	• • [- U]	• [- U]	• • [- U]	• [- U]
متقارب	• [- U]	• [- U]	• [- U]	• [- U]

٢- ٢- البحور ذات الوتد في وسط القدم

٢- ٢- ١- تمثيلها وفق النظرية الخليلية:

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
رمل		فاعِلُن	فاعِلاتُن	فاعِلاتُن
خفيف		فاعِلاتُن	مُسْتَفْعِلُن	فاعِلاتُن
مجتثّ			فاعِلاتُن	مُسْتَفْعِلُن
مديد		فاعِلاتُن	فاعِلُن	فاعِلاتُن

٢- ٢- ٢- تمثيلها وفق تصور جورخ بهاس

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
رمل		• [- U] •	• [- U] •	• [- U] •
خفيف		• [- U] •	• [U -] •	• [- U] •
مجتثّ			• [- U] •	• [U -] •
مديد		• [- U] •	[- U] •	• [- U] •

٢- ٣- البحور ذات الوتد في نهاية القدم

٢- ٣- ١-تمثيلها وفق النظرية الخليلية:

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
رجز		مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سريع		فاعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
كامل		مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
منسرح		مُفْتَعِلُن	فاعِلاتْ	مُسْتَفْعِلُن
مقتضب			مُفْتَعِلُن	فاعِلاتُ
بسيط	فَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	فاعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
متدارك	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن

٢- ٣- ٢- تمثيلها وفق تصور جورخ بهاس

	PIED 4	PIED 3	PIED 2	PIED 1
رجز		[- U] • •	[- U] • •	[- U] • •
سريع		--/-UU/-U-	[- U] • •	[- U] • •
كامل		[- U] - UU [- U] - -	[- U] - UU [- U] - -	[- U] - UU [- U] - -
منسرح		[- U] • •	[U -] • •	[- U] • •
مقتضب			[- U] • •	[U -] • •
بسيط	[- U] •	[- U] • •	[- U] •	[- U] • •
متدارك	[- U] •	[- U] •	[- U] •	[- U] •

والجدير بالذكر في هذا المقام؛ أن مجهودات جورج بوهاس العلمية في مجال العروض اتجهت في ثلاثة مساعي: واحد تعريفي تثميني لجهود الخليل، والثاني نقدي تطويري، والثالث تربوي تعليمي. ولعل هذا ما يمكن الجزم به أنه جمعه في كتابه الموسوم ب : "الملامح الصورية للشعر العربي" Aspects formels de la poésie arabe (1997) " والذي لخص فيه ٢٠ سنة من البحث في العروض العربي القديم، وإسهاماته في التعريف بالشعر العربي وإيقاعاته سواء منه الشعر العمودي قديمه وحديثه أم الشعر الحديث المنعوت بشعر التفعيلة (الحر).

وقد تم تطوير هذه الدراسات والدفع بمداها إلى أبعاد رحبة حينما وضع لها بهاس بمعية نخبة من الباحثين المنتسبين للجامعات الفرنسية (طلبة أو مدرسين) أهداف جديدة تمثلت في العمل على حوسبة العروض العربي، وذلك منذ

ثمانينيات القرن العشرين[١]. وقد استمرت هذه الجهود وتكللت أعمال هذه النخبة بإصدار المعالج الآلي للعروض العربي على يد الباحث جمال الدين كولوغلي[٢] Djamel Eddine Kouloughli والذي اختار له اسم "خليل" (Xaliyl) تقديرا من الفريق للجهود العلمية لهذا العالم العربي.

فهذا البرنامج، كما يقدمه لنا جورج بهاس[٣]، "قادر على التقطيع المقطعي الآلي والتحليل العروضي لأي نص شعري عربي مهما كان طوله" (٢٠١٤، ص: ١١٣). وقد عملت الباحثة ماريا محي الدين[٤]، في أطروحتها لنيل الدكتوراه، على اختبار هذا البرنامج بتطبيقه على "ديوان جميل بثينة"[٥]. وقد مكنها هذا الاختبار، ليس فقط من تسريع عملية التحليل العروضي للأشعار العربية، بل أيضا من التعرف آليا على البحر الذي بنيت عليه القصيدة أو البيت. وقد عمل هؤلاء الباحثين في إطار هذا المشروع على بلورة قاموس متخصص Thesaurus للعروض العربي[٦] يمكن مستخدمه من تصحيح وتصويب إبداعه الشعري، ويمكن المحقق والناشر للأشعار العربية من تدقيق تحقيقه لتكون النسخة المنشورة خالية من الأخطاء.

٣- جهود جورخ بهاس في تثمين وتطوير المنجز اللغوي في التصريف العربي

تشكل أطروحة الدكتوراه التي تقدم بهاس عام ١٩٧٩ قاعدة ومرجعا أساسا لكل دارس أراد التعرف على صرافة وصواتة اللسان العربي. وقد كان الدافع الأساس الذي جعله يختار الاشتغال في هذين المجالين، كما يصرح بذلك في خطبة أطروحته، هو انتفاضته ضد اللامبالاة التي مارسها بعض اللسانيين إزاء جهود والاجتهادات الفكرية التي أنتجها

(١) ففي هذه المرحلة عمل جورج بهاس على إنجاز عدة محاولات تجمع بين التنظير اللساني الذي توصل إليه والتصورات المعلوماتية التي تكفل بها المعلوماتي المغربي يحيى هلال، والتي صاغها في برنامج أولي سنة ١٩٨٢. وتجدر الإشارة إلى ضرورة توطين زمنيا هذه المبادرة الأولى للمعالجة الآلية للعروض العربي إذ كانت محاولة متقدمة بالنظر إلى الوقت التي ظهرت فيه، حين كانت الحواسيب في بدايات تطورها تحتاج الأدوات والبرامج، والكفاءة المعلوماتية. وستتم الاستفادة من هذه الأعمال والعمل على تجاوز محدوديتها بحيث كان هذا البرنامج معقدا وطويلا، ولا يستطيع تقطيع وتحليل ديوان شعري بشكل تام وكامل كديوان الأخطل على الحاسوب في زمن معقول.

(2) Kouloughli Djamel Eddine, «Traitement automatique de la métrique arabe : réalisations et perspectives», Bulletin d'études orientales [En ligne], Tome LIX | octobre 2010, mis en ligne le 01 octobre 2011, consulté le 21 avril 2019. URL : http://journals.openedition.org/beo/182 ; DOI : 10.4000/beo.182

(3) Bohas Georges 2014 : Une collaboration inachevée. In: Histoire Épistémologie Langage, tome 36, fascicule 2, pp. 111-118.
www.persee.fr/doc/hel_0750-8069_2014_num_36_2_3500

(4) Mouhieddine Maria 2011 : Aspects formels du dîwân de Jamîl Buṯayna
sous la direction de Georges Bohas et de Djamel Eddine Kouloughli . - Lyon, École normale supérieure

(٥) ديوان جميل بثينة، نشر مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العالمية ، دمشق ١٩٩٣.

(6) Kouloughli Djamel Eddine, Bohas Georges et Maria Mouhieddine 2011 : « Constitution d'un thésaurus de la poésie arabe autour du diwan de jamîl buṯayna », dans Langue et Littérature du Monde Arabe (LLMA), ENS éditions.

اللغويون العرب فيهما والأعمال القيمة التي حققوها. ولعل الدليل القوي على هذه اللامبالاة يتمثل في الحيز الضيق جدا الذي خُصِّص للنحاة العرب في الكتابين اللذين خصصا لتأريخ البحث اللغوي العالمي في النصف الثاني من القرن الماضي. ونقصد بهما كتاب جورج مونان[1] Georges Mounin وكتاب روبانس[2] Robins . فالأول رغم اعترافه بأهمية الوصف الصوتي الذي أنجزه النحاة العرب للسان العربي فلم يذكر أيا منهم، ولا حتى سيبويه. علاوة على عدم إشارته لأي من أعمالهم في مجالي الصواتة أو التركيب (النحو). أما الثاني فقد أشار في كتابه إشارة سريعة كلمح البصر (٠٣ صفحات) لهذا الجهد العظيم وهذا المنجز الكبير الذي أنتجه اللغويون العرب. وقد ركزت هذه الإشارة على عرض صيغ في شكل جدل حول تأثير الفكر اليوناني في البحث اللغوي العربي وعلى إطلالة على الوصف الصوتي للسان العربي الوارد في "كتاب" سيبويه.

كما توجه في أطروحته لبعض المستعربين Arabisants الذين أبخسوا اللغويين العرب قدرهم ولم يقدروا، في نظره، جهودهم حق قدرها. ومن هؤلاء ذكر الأب بلاشير[3] Blachère الذي يعتبر للأسف المرجع الأساس للمستعربين. وأيضا هنري فليش[4] Henri Fleisch الذي وصف أعمال النحاة العرب بالمملة نظرا لطابعها التكراري، حيث يرى "أن النحاة العرب استنسخوا بعضهم البعض ووقعوا في تعقيدات لا طائل منها". و"أن طريقة عملهم حاصرتهم في التعامل مع المعطيات في سطحيتها مما جعل تفسيراتهم ترتبط بالأشكال دون الاهتمام بالوظائف" (الأقوال مأخوذة من كتاب جورج بهاس المشار إليه أدناه، ص: ٤٦). ولم يستسغ بهاس حصر هؤلاء المستعربين وتقزيمهم لدور النحاة واللغويين العرب وإسهامهم فقط في تضمين كتبهم معطيات عربية عريقة دون أي إشارة إلى جهودهم التنظيرية والتحليلية لهذه المعطيات.

إن هذا الموقف ونحوه هو ما جعل جورج بهاس ينجز عملا علميا ضخما (٥٠٠ صفحة) يرد به على هذه الأعمال المجحفة في حق المنجز اللغوي العربي عنونه بـ "إسهام في دراسة منهج النحاة العرب في الصرافة والصواتة عبر نحاة عرب متأخرين"

Contribution à l'étude de la méthode des grammairiens arabes en morphologie et en phonologie d'après des grammairiens arabes « tardifs »

ويصعب في هذا المقام تقديم عرض مفصل لمحتويات هذا العمل العلمي الضخم حجما، والغني معرفيا نوعا. ولكن يكفي أن نشير إلى أن جورج بهاس اتخذ من كتاب ابن يعيش "شرح الملوكي في التصريف" أرضية له لتناول مختلف القضايا المتعلقة بالأسس التصريفية للكلم العربي في شقيها الصرافي والصواتي. ويقول بهذا الشأن: "من بين مؤلفات النحاة العرب المتأخرين، اخترنا "شرح الملوكي" لابن يعيش نصا مرجعيا. علما أنه في بداية عملنا، كان

(1) Mounin Georges 1974**: Histoire de la linguistique des origines au XX^{ème} siècle,** PUF, Paris

(2) Robins 1967**: A Short History of Linguistics,** Londres & New York, Longmans Linguistics Library.

(3) Blachère et Gaudefroy-Demombyne 1937**: Grammaire de l'arabe classique,** Maisonneuve et Larose, Paris

(4) Fleisch Henri 1961**: Traité de philologie arabe,** Imprimerie catholique, Beyrouth

اختيارنا موجها نحو "شرح الشافية" لرضي الدين الأستراباذي لموسوعيته في هذا المجال. إلا أن التدقيقات والنقاشات التي رافقت هذه التدقيقات في هذا الكتاب كانت ستبعدنا أن الأهداف التي سطرناها لعملنا." (١٩٨٢ ، ص: ١٣). إلا أن عدم اعتماد "شرح الشافية" لم يمنعه من العودة للاستفادة من هذا الكتاب الثمين كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وكلما تم الاحتياج إليه لخدمة الهدف الأساس وهو "تقديم رؤية عامة بشأن المنهج المتبع من لدن النحاة المتأخرين في مجال التصريف" (نفسه، ص: ١٤). وتماشيا مع كون التصريف في النظر اللغوي العربي القديم كان ينقسم إلى قسمين، كما يقول ابن عصفور في "الممتع الكبير في التصريف"، فقد قسم جورج بهاس عمله إلى قسمين:

- قسم الصرافة (٢٢٥ صفحة)
- قسم الصواتة (٢٣٠ صفحة)

وقد عرض في القسم الأول النظر اللغوي العربي الخاص بالتصريف في شقه المتعلق بآليات تشكيل الكلم العربي حيث عمل على ضبط وتعريف العديد من الاصطلاحات بتعابير أهل صناعتها، نحو: "التصريف"، و"الأصل"، و"المعنى"، و"البنية"، و"الزيادة"، و... بعد ذلك انتقل لشرح كيف أن "الكلمة" العربية، اسما كانت أو فعلا هي **توليف لـ "أصل"** (الحروف الأصول) **و "معنى"** (والمقصود به مجموع الخاصيات النحوية والصرفية وليس المعنى المعجمي)[1]، حيث ينصهران معا في **"بنية"** (صيغة أو وزن).

وقد وزع هذا القسم من كتابه إلى فصول خصص الثالث منها لجرد البنيات الاسمية والفعلية الثلاثية والرباعية الأصول في اللسان العربي. وعالج في هذا الفصل الإشكال الذي طرحته البنية الرباعية "فُعْلَل" من حيث الأصالة والاشتقاق. إذ لم يوردها **سيبويه** في جرده للبنيات الرباعية الأصول. إلا أن الأخفش أضافها. وقد تبنى ابن يعيش طرح الأخفش وعلله بحجة منطقية تستند للشروط التي تحكم آليات الاشتقاق بالإلحاق في اللسان العربي. وقد توسع جورج بهاس في عرض هذه الحجة وبسطها بشكل يزيل عنها العمومية والتلميح الذي اعتمده ابن يعيش.

وبعد الانتهاء من عرض هذه البنيات، انتقل بهاس في الفصل الرابع لدراسة "التصريف الفعلي" Verbal morphology العربي بناء على ما أورده ابن يعيش في "شرح الملوكي". وتطرق لمختلف البنيات الفعلية الثلاثية والرباعية المجرد منها والمزيد وتصريفها بين الماضي والحال، حيث عالج تقلبات حركة العين والمسارات الاشتقاقية التي يأخذها كل فعل بناء على البنية التي يوضع عليها. ثم ناقش مسارات الأفعال المؤسسة على جذور حاملة لحرف علة أو أكثر. وأيضا الأفعال المؤسسة على جذور مضعفة. وختم هذا القسم بفصل عرض فيه مختلف المشتقات: المصادر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، التفضيل، أسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة.

أما القسم الثاني من الكتاب فقد خصصه للقسم الثاني من التصريف، والموسوم في دراساتنا اللسانية المعاصرة بـ "الصواتة" phonology. وتناول فيه مختلف الظواهر الواردة في "شرح الملوكي" من إبدال، وحذف، وقلب، ونقل.

---

(١) لضبط مفهوم "المعنى" ولإبعاد المعنى بالإحالة المعجمية، يحيلنا بهاس على نص لابن يعيش من الكتاب المرجع (ط ١٩٧٣، ص: ١٠٨) يوضح فيه أن المعنى المعجمي يعتبر أصلا في "الكلمة". فالأصول نوعان: أصل لفظي تمثله الحروف الأصول، وأصل دلالي يمثله المعنى المعجمي لهذا اللفظ.

كما عالج تصرفات "الهمزة" والأشكال الصرفية للأفعال المبنية على جذور معتلة. ولعل أهم ما ميز عمل جورج بهاس في هذا القسم هو استلهامه للنظر الصواتي التوليدي المعيار Generative phonology وتقديم التصور التصريفى العربي لهذه الظواهر وفق الصورنة التوليدية لمقارنته ببعض الأعمال الصواتية التوليدية المعاصرة التي انكبت على دراسة اللسان العربي، وعلى وجه الخصوص منها عمل الأمريكي مايكل بريم Michael Brame. لقد أنجز هذا الأخير أطروحة سنة ١٩٧٠[1] بمعهد الماشاسوشيست بأمريكا أشاد فيه بجهود التصريفيين العرب وعمل على معالجة القضايا الصواتية التي طرحوها بناء على ما قدمته النظرية الصواتية المعيار. وقد عمل جورج بهاس على تملك هذا الجهاز المفاهيمي وهذه المعدات الصورية وقام بوضع تمثيل صوري للأفكار الوردة لدى التصريفيين العرب مبني على هذه المعدات.

ولعل أكبر خدمة علمية أسداها جورج بوهاس بعمله العلمي هذا للتراث اللغوي العربي هي كثرة النصوص التصريفية التي يزخر بها والتي اجتهد أيما اجتهاد في ترجمتها ونقلها من العربية إلى الفرنسية. وهي نصوص مأخوذة من العديد من المؤلفات النحوية، نحو:

- " التصريف الملوكي " لابن جني ؛
- "المنصف" لابن جني ؛
- "شرح الملوكي في التصريف" لابن يعيش ؛
- "شرح المفصل" لابن يعيش ؛
- "شرح شافية ابن الحاجب" للاستربادي ؛
- "شرح كتاب الكافية في النحو" للاستربادي ؛
- "الممتع الكبير في التصريف"، لابن عصفور ؛
- "شرح ألفية ابن مالك" لابن عقيل ؛
- "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام ؛
- "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام ؛
- "كتاب التصريفات" للجرجاني ؛
- "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين" للأنباري ؛
- "حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك" للأشموني .

فقد ناهز عدد النصوص اللغوية التراثية المترجمة في هذا المؤلف من ٤٠٠ نصٍّ بحيث انتهج صاحبه منهجية دقيقة في العمل العلمي فكان يطرح النص بالعربية كما هو في الأصل ثم يعمل على ترجمته وبعد ذلك يوظفه للغاية التي جاء به من أجلها: التعريف باصطلاح معين، أو طرح قضية لغوية ما، أو تحليل وتفسير ظاهرة، ...إلى غيرها من الغايات التي حكمت تأليف الكتاب.

(1)Brame, M. (1970) : Arabic Phonology: Implications for Phonological Theory and Historical Semitic, Ph.D. Inédit, MIT.

ونظرا للحيز الزماني والمكاني المسموح به سأعرض مثالا واحد يلخص الأسلوب المنتهج من لدن جورج بوهاس، ويتعلق الأمر بظاهرة **حذف فاء الفعل المثال في مضارع الأفعال ذات حرف حلقي في عينها أو لامها.** يبدأ بهاس تناوله لهذه القضية، على النحو الذي أشرنا إليه أعلاه، عبر سرد النص الذي يرتبط بها من الكتاب المرجع، أي "شرح الملوكي في التصريف"، ويتبعه ترجمته للسان الفرنسي، ثم ينطلق في تحليله للقضية وتعليقه عليها والعمل على تقريب الفكرة الواردة في التراث اللغوي العربي بشكل صوري معاصر من وضعه أو من وضع أحد الباحثين اللسانيين المعاصرين. وفي النموذج الذي سوف سنعرضه سيعتمد طرح بريم (١٩٧٠) لإنجاز الصورنة الحديثة للظاهرة المدروسة:

""فأما قولهم: "يَضَعُ" و"يَدَعُ"، فإنما حذفت الواو منهما لأن الأصل: "يَوضِعُ" و"يَودِعُ"، لما ذكرناه من أن "فَعَلَ" من هذا إنما يأتي مضارعه على "يَفعِلُ" بالكسر. وإنما فُتِح في "يَضَعُ" و"يَدَعُ" لمكان حرف الحلق. فالفتحة إذن عارضة، والعارض لا اعتداد به، فهو كالمعدوم. فحذفت الواو فيهما لأن الكسرة في حكم المنطوق بها"

(IY, p. 337)

En ce qui concerne les formes yaḍa&u et yada&u, le w a été effacé parce que leur représentation sous-jacente est : yawḍi&u et yawdi&u, puisque nous avons mentionné que les verbes en Fa&aLa de la catégorie que nous étudions ont toujours leur inaccompli en yaf&ilu. La présence du a est motivée par la présence d'une gutturale. Ce a est donc introduit par une règle et l'on ne tient pas compte de ce qui est introduit par une règle : c'est comme s'il n'existait pas ; par conséquent le w est effacé car le i [auquel a été substitué un a] a le même statut que s'il était prononcé ".

La dernière partie de ce texte permet de compléter notre réflexion (…) un élément introduit par une règle phonologique qui, bien que présent dans la forme, ne joue aucun rôle : les règles se réfèrent au statut de cet élément dans la base. Il semble donc qu'à n'importe quel niveau de représentation on doive « regarder en arrière » et prendre en compte la situation existant dans la représentation initiale.(1)

(…) Pour IY, la possibilité de regarder à tout moment vers l'état de la forme au niveau profond rend impossible et inutile l'établissement de pareilles relations d'ordre entre les processus phonologiques. Pour une représentation yawḍa&u, il n'est crucial que le processus d'effacement de w précède le changement du i de la représentation sous-jacente en a, puisque, même au niveau yawḍa&u il est possible de se référer au i de la représentation antérieure »

(١) وقد تطرق جورج بهاس عند معالجته لهذه القضية للطرح الذي اقترحه بريم ١٩٧٠ في الفصل الخامس من أطروحته، إذ أوضح، هذا الأخير، في الفصل المشار إليه " أنه لدراسة هذا النمط من الأفعال وتفسير حذف الواو، في إطار النظرية المعيار، يجب أن تطبق قاعدة حذف الواو قبل قاعدة تحويل الكسرة [i] إلى فتحة [a] بجوار حرف حلقي." فالاشتقاق المقترح من لدن بريم ينص على وجود ترتيب أساس بين قاعدتين الأولى لحذف الواو والثانية لتحويل الكسرة إلى فتحة.

(انظر ترجمة تعليق بهاس في الهامش)[1]

(Bohas 1982 : 324-325-326)

ويوضح لنا بهاس التصور الاشتقاقي المعتمد من لدن بريم، والمخالف لتصور ابن يعيش ومعه التصريفيين العرب، والذي ينص فيه على ضرورة وضع ترتيب تخضع له القواعد الصواتية في تطبيقها، في اللوحة التالية:

/ya+wḍi&+u/

w ⟶ ø/ ___ CiC] [- dérivé]	ø
i ⟶ a/ { L __ C ; C __ L }	a

[yaḍa&u]

(où L = ʔ, h, ħ, &) "

(Bohas 1982 : 325)

ونظرا لأهمية هذا العمل فقد عمل جورج بهاس بمعية جان باتريك كيوم *Jean-Patrick Guillaume* وجمال الدين كولوغلي على تطويره وتضمينه مجالات لغوية أخرى من نحو (تركيب) ودلالة، ونقله إلى الإنجليزية سنة ١٩٩٠ حيث نشر في حلة جديدة بعنوان: "The *Arabic* Linguistic *Tradition*".

٤- جهود جورخ بهاس في تثمين وتطوير المنجز اللغوي في النحو العربي

سنقف في هذه الفقرة على عملين فقط من أعمال جورج بهاس في مجال النحو العربي. وأظن أنهما كافيان لإبراز الأهمية التي أولاها للمنجز العربي في هذا المجال. العمل الأول يتعلق بالجهود التي قام بها لأجل إعادة تحقيق كتاب "الأصول" لابن السراج". والعمل الثاني يتعلق بالجهود التي أنجزها للتعريف بفكر سيبويه عبر إعادة تحقيق وقراءة "الكتاب".

٤- ١- جورخ بهاس وكتاب "الأصول" لابن السراخ

اشتغل[2] جورج بهاس في نهاية عقد الثمانينات من القرن العشرين بمعية مجموعة من الباحثين وطلبة الدكتوراه على إعادة قراءة النسخة المحققة والمنشورة من لدن عبد الحسين الفتلي في طبعتيها سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٨٥. وقد عمل والفريق الذي كان يرأسه على مقارنة محتوى هذه النسخة المحققة والمنشورة بنسخة مخطوطة عثر عليها بالرباط (الخزانة العامة للأوقاف). وبهذا الصدد يعلن أن فكرة إعادة قراءة كتاب ابن السراج استلهمها من عمل الباحثة جنفييف

(١) "إن أي عنصر تم إدخاله عبر قاعدة صواتية، بالرغم من وجوده في المعطى، ليس له أي دور إذ القواعد تأخذ فقط بعين الاعتبار الحال التي كان عليها هذا العنصر في الأصل. لذا يجب علينا أن ننظر، في مختلف مستويات التمثيل الصواتي، إلى الوضع الأصلي للمعطى واعتماده. (...) وبناء عليه، يرى ابن يعيش أنه ما دامت رؤية حالة المعطى في مستواه العميق متاحة في كل وقت فلا داعي لوضع أي ترتيب لتطبيق السيرورات الصواتية. لذا فإنه ليس من الضروري، بالنسبة لاشتقاق المعطى "يَضَعُ"، أن يسبق حذف الواو تحويل الكسرة إلى فتحة في التمثيل التحتي بما أن هناك إمكانية دائمة للعودة إلى التمثيل السابق حتى من المستوى الاشتقاقي "يَوْضَعُ".

(2)Georges Bohas 1991: "A propos de l'édition du Kitāb al-ʾuṣūl : l'accès aux texts", *in* Proceedings of the colloquium on Arabic grammar, edited by Kinga Dévényi and Tamás Iványi, The Arabist المستعرب, Budapest Studies in Arabic

همبرت Geneviève Humbert الذي قدمته خلال مؤتمر خاص ب"تاريخ النحو العربي" عقد بنيمك Nimègue سنة ١٩٨٧ ، والذي دعت فيه إلى التشكيك في نجاعة النسخ المحققة المتداولة والمعتمدة من لدن الدارسين لـ "كتاب" سيبويه، وعملت على مراجعتها وإبراز مكامن الضعف فيها لأجل تجويدها.[١] ويصرح جورج بهاس بهذا الاستلهام في مقال له نشر عام ١٩٩١ قائلا: "أود أن أوسع هذا التشكيك إلى كتاب أحدث من كتاب سيبويه، ولكن دوره كان فاعلا في تطوير التراث النحوي العربي، باعتباره قراءة لكتاب سيبويه وإعادة لتنظيم المجال النحوي، وأقصد هنا "كتاب الأصول في النحو" لابن السراج." (١٩٩١، ص: ١٠٧)

وقد أسفرت إعادة القراءة هاته على نتائج ذات فائدة كبرى حيث مكنت من الوقوف عند العديد من مواطن ضعف النسخة المتداولة لكتاب ابن السراج في طبعتيها. وسوف لن نطيل في هذا الباب، لذا سنورد ثلاثة أمثلة[٢]:

- أخطاء في قراءة الأصل:

جاء في النسخة المنشورة عام ١٩٨٥ ، الصفحة ٥٦ ، السطر ١٤ :

الأصول والفصول فقد أعلنت في هذا الكتاب أسرار النحو وجمعته جمعاً
يحضره وفصلته تفصيلاً يظهره ورتبت أنواعه وصنوفه على مراتبها بأخصر ما

إن الشاهد هنا هو كلمة "يحضُره" الواردة في صدر السطر الثاني. فالقارئ لن يستطيع إدراك معنى النص بهذه الكلمة. والصواب، كما هو وارد في النسخة المخطوطة بالرباط، هو "يحصِره".

وجاء أيضا في النسخة نفسها، الصفحة ٦٣ ، السطر ١٨ :

الجثث وغيرها كذلك. والظرف من الأماكن تكون إخباراً عن المعاني التي
ليست بجثث ـ يعني المصادر ـ نحو قولك: البيع في النهار، والضرب عندك،

إن الغريب هنا هو أن الموضوع المدروس هو "الظرف من الأماكن" والمثال المقدم يتضمن عبارة "النهار". والوارد في النسخة المخطوطة بالرباط هو "البيع في الدار".

- **سقوط بعض العبارات:**

جاء في النسخة المشار إليها أعلاه الصفحة ٥٩ ، السطر ١٣ :

---

(١) نقصد بها نسخ: درينبورغ (جزءان ١٨٨١-١٨٨٩)، البلاق (١٨٩٨-١٨٩٩)، والنسخة المحققة من لدن عبد السلام هارون والمتداولة على نطاق واسع في عالمنا العربي (١٩٦٦-١٩٧٧). وقد عملت هذه الباحثة على تبيين العديد من مواطن الضعف في هذه النسخ عبر مقارنتها لمحتوياتها بنسخ مخطوطة أخرى استطاعت التوصل إليها. وقد أنجزت بهذا الشأن أطروحة دكتوراه ناقشتها عام ١٩٩٢ بإشراف جورج بهاس بجامعة باريس ٨ بعنوان: **Premières recherches sur le Kitâb de Sibawayhi**. وقد تم نشر هذا العمل العلمي سنة ١٩٩٥ بعنوان: Les voies de la transmission du kītāb Sībawayhi،

(٢) للمزيد من التفاصيل بهذا الشأن نحيل القارئ على مقال جورج بهاس المشار إليه في الهامش ١٦.

وما أحد حاضر، وإنما يراعى في هذا الباب وغيره الفائدة فمتى ظفرت بها في المبتدأ وخبره فالكلام/٣١ جائز، وما لم يفد فلا معنى له في كلام غيرهم.

إن القارئ للجملة الأخيرة من هذا النص لن يفهم المقصود بها لأن تركيبتها غريبة. وتزيح نسخة الرباط هذه الغرابة بإعطائنا الجملة على أصلها وهي: "وما لم يفد فلا معنى له في كلام العرب ولا في كلام غيرهم".

- **القفز على بعض الجمل لتشابه في العبارات الواردة في الفقرة.**

جاء في النسخة المشار إليها أعلاه الصفحة ٢٩١، السطر ٠٥:

للاستدراك بعد النفي، فأنت توجب بها للثاني ما نفيت عن الأول، فمن ها هنا تشابها، تقول: ما قام أحدٌ إلا زيد، فزيد قد قام ويفرق بينهما: أنّ لكن لا يجوز أن تدخل بعد واجب، إلا لترك قصة إلى قصة تامة نحو قولك:

إن الشاهد هنا هو عبارة "يفرق بينهما". بين ماذا وماذا ما دام المثال واحد "ما قام أحد إلا زيد". ويثبت جورج بوهاس هذا النقص بالعودة إلى النسخة المخطوطة حيث يعرض النص على النحو التالي:

"تقول: ما قام أحد إلا زيد، فزيد قد قام **وتقول ما قام أحد لكن زيد فزيد قد قام** ويفرق بينها أن...."

إن الفائدة العامة التي يمكن جنيها من هذا العمل هو أنه يطرح قضايا جوهرية ومنهجية توجيهية للمتعامل أو الراغب في التعامل مع الكتب التراثية اللغوية. بالإضافة إلى أن جورج بهاس بعمله هذا يقرب القارئ العربي وغير العربي من كتاب يعتبر من أمهات الكتب النحوية العربية، ويثير لديه فضول التنقيب عن محتوياته. وعبر هذا التنقيب سيكتشف المرتكزات الأساس للنحو العربي. وسيعلم، أيضا، أن المتداول من نسخ تراثية ما زال في حاجة إلى تمحيص وتعميق للرؤية والتحليل. وقد ختم مقاله، المشار إليه في الهامش ١٦، بدعوة الباحثين لإعادة تحقيق كتب التراث وفق المناهج الحديثة على اعتبار أن المناهج التي اعتمدتها بعض التحقيقات أصبحت متجاوزة وغير صالحة. ويشيد بعمل همبرت في هذا الصدد والنتائج التي توصلت إليها في بحثها المخصص لـ "كتاب سيبويه".

٤- ٢- جورخ بهاس و"كتاب" سيبويه

لقد اهتم جورج بهاس كثيرا بـ "كتاب" سيبويه، واشتغل عليه في محطات زمنية مختلفة ومن زوايا عدة. وسأعمل على ذكر بعضها فقط:

- تحقيق وإعادة قراءة "كتاب" سيبويه": عمل في هذا الشأن، بمعية مجموعة من المتخصصين في التراث اللغوي العربي، على جمع ومقارنة المخطوطات والنسخ المحققة لـ "الكتاب". وقد تبين له عبر هذه المقارنات أن النسخ المتداولة تحمل العديد من الأمور المبهمة والغامضة وفي بعض الأحيان يصل هذا الغموض والإبهام حد التناقض. لكن تقديره وتثمينه للمكانة العلمية التي يمتاز بها سيبويه فقد خلص للتالي: "إذا صادفت في "الكتاب" غموضا ما فمرده إلى الناقل (أو الناسخ) وليس إلى المؤلف. (...) ثم إن دراسة التراث اللغوي العربي باعتماد موارد جديدة من شأنها أن تزيل هذا الغموض والتناقضات التي نلحظها في النسخ المتداولة

وأن تمنحنا قراءات منطقية ومنسجمة وواضحة".[١] وقد تبلورت أفكاره هاته عبر تأطيره لبحث الدكتوراه الذي أنجزته جنفييف همبرت Geneviève Humbert بإشرافه[٢] والذي تمت مناقشته عام ١٩٩٢ والذي حمل عنوان "Premières recherches sur le Kitâb de Sibawayhi" ("أبحاث أولى في كتاب سيبويه"). وقد تم تجويده وتنقيحه وتعديله وفق توجيهات وملاحظات لجنة المناقشة، ونشره عام ١٩٩٥ بعنوان: "Les voies de la transmission du Kitāb de Sibawahi "

- حوسبة "كتاب" سيبويه: وضع جورج بهاس سنة ٢٠٠٩، بمعية جمال الدين كولوغلي وباحثين آخرين هما أحمد القادري وأهيف سنو، مشروعا لتشكيل (وضع الحركات) كتاب سيبويه وحوسبته عبر تحويله إلى مدونة قابلة للاستثمار في أبحاث لسانية تعمق المعرفة بهذا الكتاب وعبره باللسان العربي[٣]. وقد تم قطع بعض الأشواط في تحقيق وإنجاز هذا المشروع حيث نشر الباحثان مقالا عام ٢٠١١ بعنوان: " Vers un corpus éléctronique du Kitāb de Sibawahi"[٤] أوضحا فيه محطات المشروع، وما تم تحقيقه، والمحطات المنتظرة. فالمحطة الأولى كانت هي رقمنة الكتاب برمته، وتم الاعتماد فيها على النسخة المحققة من لدن عبد السلام هارون، ثم تم تحويله آليا من الخط العربي إلى رموز النسخ الأصواتي وبعدها إدخال رموز الصوائت في هذا النسخ. ثم إعادته إلى الخط العربي لتيسير قراءته حيث يصبح مشكولا. وقد بلور الفريق نظاما حاسوبيا قادرا على التعامل مع النص باعتباره مدونة نحو استخراج الاصطلاحات، والشواهد، وأسماء الأعلام، ... وتحديد عدد ورودها وأسيقة ورودها، ....

ويتطلع بهاس وفريقه إلى نشر نسخة ورقية من "الكتاب" مشكولة بعد إنجاز المشروع الذي تحقق منه لحدود تاريخ المقال المذكور جزءًا غير يسير. فعملية الرقمنة والتشكيل خضع لها "الكتاب" برمته لكن الحوسبة خصت فقط الجزء الأول منه والخاص بالنحو. أما الجزء الخاص بالتصريف فما زالت لم تتم حوسبته. كما يتطلع الفريق إلى وضع النسخة المحوسبة على شبكة الإنترنيت بصورة تفاعلية تمكن الزائر من مساءلتها واستثمار ردودها في أعماله العلمية.

- ترجمة "الكتاب" إلى اللسان الفرنسي: يعمل الفريق على تجميع العديد من المقاطع التي تمت ترجمتها من "الكتاب" من لدن أعضائه ونشرها. إذ بتتبعنا للأعمال المنجزة من لدن جورج بهاس والباحثين الذين يشتغلون معه، وطلبته، نلاحظ أن العديد من نصوص "الكتاب" قد تمت ترجمتها بعد إعادة تحقيقها ولا يحتاج مشروع

---

(١) للمزيد من التفاصيل بخصوص الغموض الذي يهم بعض فقرات "الكتاب" لسيبويه، نحيل القارئ على المقال التالي:

Bohas Georges and Ahmad al-Qādirī 1997 : À propos de quelques difficultés du Kitāb, *Studia Islamica,* No. 85, pp. 163-169, Brill, https://www.jstor.org/stable/1595876

(2)Geneviève Humbert 1992 : Premières recherches sur le Kitâb de Sibawayhi, Thèse pour l'obtention du doctorat, sous la direction de Georges Bohas , Paris 8

(٣) **لقد وضع الباحثان هذا المشروع على موقع "مختبر تاريخ النظريات اللسانية". ولكل غاية مفيدة نضع بين يدي القارئ العنوان الإلكتروني لهذا المشروع:** http://htl-old.linguist.univ-paris-diderot.fr/kitab.htm

(4)Kouloughli Djamel, Georges Bohas 2011 : « Vers un corpus électronique du Kitāb de Sībawayhi », LLMA, , 9, pp.60-67

الترجمة سوى التجميع وإكمال الفقرات التي لم تتم ترجمتها بعد وتنسيقها وإخراجها. وتعد عملية ترجمة أي منجز علمي من لسانه الأصل إلى لسان آخر أعلى مراتب تثمينه وتقديره. فلولا قيمته العلمية لما حظي بهذا الجهد.

٥- جهود جورخ بهاس في تثمين وتطوير المنجز اللغوي في المعجم العربي

جاء اهتمام جورج بهاس بالمعجم العربي عبر انشغاله بآليات تشكيل الكلم العربي. فكل الكتابات التصريفية والمعجمية تقدم لنا من جهة مفهوم "الحروف الأصول" أو مفهوم "الجذر" باعتبارها مسلمة يجب الأخذ بها في تحليل الكلم العربي وفي تصنيف المعاجم العربية. ومن جهة ثانية تقدم لنا المعجم العربي وكأنه يمثل حالة لسانية للسان العربي منسجمة ومتوافقة زمانيا ومكانيا. إن عدم الوقوف عند هاتين النقطتين وقفة تأملية نقدية في المنطلق هو الذي يجعل النتائج المحصل عليها تكاد تتشابه وتتماثل. لذا عمل جورج بهاس على مساءلة مفهوم "الجذر" والبحث في البنيان الداخلي والنسقي للمعجم العربي. وفي هذا الشأن يقول: "إننا ندرس المعجم العربي لاكتشاف التنظيم المركزي لهذا المعجم ومبادئ تطوره"[1] (ص: ٥). فالمعجمي ليس مطالبا فقط بمقابلة لفظة بمختلف المعاني التي تستعمل لها بحسب السياقات والمقامات، ولكنه مطالب أيضا بمعالجة الظواهر المعجمية التي تفرزها المادة المعجمية المشكلة للمدخل: "الترادف"، "المشترك اللفظي"، و"التضاد"، ....

فمشكل معاجم اللسان العربي، سواء منه تلك التي أنجزها معجميون عرب نحو اللسان لابن منظور أو القاموس المحيط للفيروزآبادي، أو المستشرقون نحو معجم كازمرسكي Kazimirski (١٨٦٠)، يتمثل في تصنيف مداخلها بناء على الجذر (الحروف الأصول) وترتيبها ترتيبا ألفبائيا. إن هذا التصنيف والترتيب يحجب الرؤية، حسب التصور المعجمي لجورج بهاس، ويجعل المتعامل مع اللسان العربي لا يدرك العلاقات التقاطعية التي تحملها الكلمات العربية رغم اختلاف بعض حروفها الأصول.

ويمثل لنا لهذه التقاطعات عبر معطيات من اللسان العربي. فمثلا لو أخذنا الكلمات التالية:

بَتَرَ، وبتِرَ، وأبتَر، وانبَتَر، وانبتار فسنجدها جميعها تدل على القطع وأن القاسم المشترك بينها الحروف الثلاثة "الباء والتاء والراء". ولكن إذا وسعنا الدائرة وأدخلنا كلمات أخرى تختلف معها في هذا القاسم المشترك في كليته ولكن تشترك معها في جزء منه: بتَعَ، انبَتَع، بَتَكَ، بَتَلَ، بَلَتَ، برَتَ، سبَتَ،.. فهذه الكلمات تدل هي أيضا جميعها على معنى القطع. ودون شك أنكم لاحظتم الجزء المشترك بين هذه المعطيات والمعطيات الأولى، إنه حرف الباء وحرف التاء. لذا دعا بهاس لتجاوز التصور المعجمي المبني على الجذور إلى تصور مبني على ما اصطلح على تميته "الأَتَل" Etymon. وقد اختار له الرمز ϵ للدلالة عليه. فالأتل هو عبارة عن عنصر يمتاز بمستوى من التجريد أعلى من "الجذر". وهو ثنائي يأتلف من صامتين فقط. ويمكن توسيعه عبر زيادة عنصر ثالث أو رابع بحسب متطلبات الصيغة الصرفية. فهذه العناصر سواء منها ما ينتمي للأتل أو تلك التي يتم زيادتها لا تخضع لترتيب معين وإنما هي مجرد توليفات خالصة. ولم يتوقف بهاس عند هذا الحد من التجريد، بل افترض وجود مستوى أعلى تجريدا من الأتل وهو

(1)Georges Bohas 1997 : Matrices, étymons, racines. Eléments d'une théorie lexicologique du vocabulaire arabe, Peeters, Leuven, Paris,.

مستوى المصفوفة Matrice، ويرمز له بالرمز μ. فهذا المستوى يمنحنا تجاوز النظر المبني على "الفونيم" Phonème، أو الحرف بالتعبير العربي، إلى مستوى أكثر دقة وتجريدا يتصل بالتكوين الداخلي لهذا "الفونيم"، إنها "السمات" Traits المميزة له.

وبناء على هذا التصور، يصبح المعجم العرب منظما بمستويات ثلاث:

- "المصفوفة (μ) وهي عبارة عن توليف يجمع موقعين تلفظيين نحو [شفوي، تاجي] يرتبطان بحمولة دلالية.
- الأتل (Є) وهو توليف غير خاضع لأي ترتيب يجمع فونيمين من الفونيمات المنتسبة للموقعين التلفظيين الواردين في المصفوفة نحو [ب، ت]
- الجذع ويمثل الأتل بعد توسيعه بالزيادة سواء أكانت هذه الزيادة بتكرار الصامت الخير أو بحشو صامت جديد. والعناصر الصامتية الأكثر تأهيلا للحشو هي العلل، والأنفيات، والمائعات، والحلقيات."

(بهاس ١٩٩٧، ص: ٠٩)

وقد ذهب جورج بهاس بطرحه هذا مدى أبعد حيث اعتبر أن معطيات اللسان العربي بنسقيتها الداخلية وانسجام توليفاتها تضع افتراض دي سوسير الخاص باعتباطية الدليل اللساني على المحك.

وقد أنجزت أعمال كثير في إطار أبحاث ماجستير وأبحاث دكتوراه بإشراف بهاس أحاطت بمختلف المداخيل المعجمية للسان العربي وفق هذا التصور الأتلي. وأسفرت هذه الأبحاث على نتائج من شأنها أن تفتح بابا جديدا لتمثل المعجم العربي.

٦- جهود جورخ بهاس في تعليم اللسان العربي والمنجز اللغوي العربي

لقد عمل بهاس منذ التحاقه بالجامعة الفرنسية على ترسيخ تعليم اللسان العربي للناطقين بالفرنسية وغيرها. فقد ارتكز إلى تجربته في تعلم هذا اللسان منذ بداية سبعينات القرن العشرين حيث كان طالبا ممنوحا بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق. واستثمر مقترح الوزير الأول الفرنسي ريمون بار سنة ١٩٨١ لأجل تثبيت تعليم العربية بالمؤسسات الثانوية الفرنسية وتكوين أساتذة أكفاء لهذا الغرض، حيث طور البرنامج الذي كان قد بدأه بجامعة باريس ٨ بمعية زميليه الأستاذ بن الشيخ، والأستاذة الشابي المتعلق بدروس تحضيرية لمباريات الكفاءة والتبريز في العربية. وقد كانت هذه انطلاقة التكوين للمؤطرين المتخصصين في العربية. لكن هذه المسيرة عرفت تعثرات كثيرة، وواجهت عقبات متنوعة تعمل على تهميش العربية في الوسط التعليمي الفرنسي. وقد حاول جورج بهاس ويحاول إلى يومنا تجاوزها لقناعته بأهمية العربية لغة وفكرا وثقافة، وبدورها التاريخي في تطور الفكر الإنساني. وقد توجت أعماله الخاصة بتدريس العربية بإنجاز كتاب تعليمي لفنون التعبير العربي بمعية الأستاذة فايزة القاسم والأستاذ محمود فخري[1]. وهو كتاب غني بالتعابير المدخلية للفقرات والروابط بينها، وبنماذج أسلوبية يحتاجها كل باحث أو طالب ينجز عمله بالعربية.

(1)Bohas Georges, Fayza El Qasem, Mahmoud Fakhoury **2006 : L'art de rédiger en arabe moderne** فن التعبير بالعربية المعاصرة**. ENS LSH, pp :242.**

وإلى جانب اهتمامه بتدريس وتكوين مدرسي العربية، فقد اهتم بتدريس المنجز اللغوي العربي لطلبة الجامعات الباريسية وباقي الجامعات الفرنسية. فمنذ ثمانينات القرن العشرين وهو يكون أجيال من الطلبة الجامعيين الفرنسيين وغير الفرنسيين ومنهم عربا في مختلف علوم العربية: صواتة، وصرافة، ومعجم، وتركيب، وتحقيق، وعروض، ... وقد تخرج على يديه العديد من الدكاترة المتخصصين في اللسانيات عامة وفي قضايا اللسان العربي على وجه الخصوص منهم طلبة عرب ومنهم طلبة غير عرب. ولمعرفة مواضيع الأطاريح التي أشرف عليها أو ناقشها في مجال البحث اللساني نحيل القارئ على الموقع الالكتروني الوارد في الهامش[1]. كما انصب اهتمامه في السنوات الأخيرة على تحقيق وترجمة العديد من المخطوطات السردية التي عثر عليها في تمبوكتو والتي تتناول سيرة الملك الظاهر بيبرس.

خاتمة

إن الذي يهمنا من سردنا لما سبق هو أن تراثنا اللغوي لو لم يكن يحمل في ثناياه قيمة علمية كبيرة لما نال كل هذه الحظوة والعناية من لدن هؤلاء الباحثين العلماء المتخصصين في هذه المجالات اللسانية وعلى رأسهم جورج بهاس. لكن يجب أن نستفيد من آليات اشتغالهم وطرق نظرهم. فتثمينهم للمنتج اللغوي التراثي العربي لم يأخذ شكل تكرار واجترار وتمجيد وتنويه بل عمدوا في تقديرهم لجهود علمائنا ولغوييننا إلى العمل على التعمق في أفكارهم واستجلاء أبعادها وإزالة الشوائب عنها والبناء عليها لتشييد صرح جديد من النظر اللغوي إزاء لساننا العربي، ويزيد من معرفتنا به، ويمكننا من إنتاج معرفة لغوية (نحو) مبنية على متطلبات عصرنا واحتياجاته. فكما أن أعمال هؤلاء المستعربين أو المستشرقين الذين أثنوا على جهود العلماء واللغويين العرب لم تكن مجرد خطابة تمجيدية واجترارية لما أنجزوه، بل كانت أعمال تطويرية وإبداعية تسعى في تجاوزهم بالمعنى العلمي للكلمة، فنحن العرب أيضا يجب ألا نكون خطابيين ممجدين لأعمال هؤلاء المستعربين بل يجب أن نعمل ونوجه طلبتنا للعمل على فهم هذه الأعمال واستلهام أسس الفكر النقدي الذي بنيت عليه للإسهام في بناء معرفة لغوية بلساننا العربية تتسم بالجدة والجودة وتستجيب لحاجيات مجتمعاتنا وتلبي طموحاتنا للنهوض بوضع اللسان العربي للاستمرار في أداء وظائفه التعليمية والدينية والثقافية والعلمية.

وفي ختام هذا البحث، ونظرا لكثرة أعمال جورج بهاس وتنوع اهتماماته اللسانية، فإننا نحيل القارئ، على البيبليوغرافيا أدناه، وهي تقتصر على بعض النماذج من أعماله ذات الصلة المباشرة بالموضوع:

Georges Bohas. L'illusion de l'arbitraire du signe. Presses Universitaires de Rennes, pp.122, 2016, 978-2-7535-5042-1.

Georges Bohas. Une manière facile d'identifier les mètres Khaliliens. *Bulletin d'Etudes Orientales*, Institut Français du Proche-Orient (IFPO), 2010, pp.77-89.

Georges Bohas, Jean-Patrick Guillaume, Djamel Kouloughli. The Arabic linguistic tradition. Georgetown University Press, pp.XII-163, 2006.

Georges Bohas, Fayza El Qasem et Mahmoud Fakhoury. L'art de rédiger en arabe 202exts202 فن التعبير بالعربية المعاصرة. ENS LSH, pp.242, 2006.

(1)https://www.theses.fr/028315545

6. Katia Zakharia, **Georges Bohas**. Sîrat al-malik al-dhâhir Baybars سيرة الملك الظاهر بيبرس IFPO, pp.379, 2006.

Georges Bohas. Matrices, étymons, racines. Eléments d'une théorie lexicologique du vocabulaire arabe, Peeters, Leuven, Paris, 1997.

Georges Bohas. Métrique arabe : une alternative au modèle xalîlien. *Langue française*, Armand Colin, 1993, 99, pp.97-106.

Georges Bohas. Contribution à l'étude de la méthode des grammairiens arabes en morphologie et en phonologie : d'après les grammairiens arabes « tardifs. Lille : Atelier national de reproduction des thèses, 1982.

Georges Bohas. Métrique arabe classique et moderne, Thèse de doctorat de troisième cycle, Vincennes, Université de Paris VIII, 1975.

Georges Bohas. : A propos de l'édition du Kitāb al-ʾuṣūl : l'accès aux 203exts, *in* Proceedings / of the colloquium on Arabic grammar, Budapest, edited by Kinga Dévényi and Tamás Iványi, 1991

ونحيل القارئ الراغب في زيادة المعرفة بهذا الباحث، وبالكتب والمقالات التي ألفها خدمة وتثمينا للمنجز اللغوي العربي، ولمعرفة عناوين الأطاريح التي أشرف عليها أو ناقشها ذات الصلة، على المواقع الإلكترونية التالية:

http://www.icar.cnrs.fr/membre/gbohas/
https://www.researchgate.net/profile/Georges_Bohas
http://www.theses.fr/fr/?q=Georges+Bohas

المصادر والمراجع

Bohas Georges : **Matrices, étymons, racines. Eléments d'une théorie lexicologique du vocabulaire arabe**, Peeters, Leuven, Paris, 1997.

Bohas Georges : « Métrique arabe : une alternative au modèle xalîlien », ***Langue française***, Armand Colin, 1993, 99, pp.97-106.

Bohas Georges : Contribution à l'étude de la méthode des grammairiens arabes en morphologie et en phonologie : d'après les grammairiens arabes "tardifs, Lille : Atelier national de reproduction des thèses, 1982.

Bohas Georges : « A propos de l'édition du Kitāb al-ʾuṣūl : l'accès aux textes », *in* **Proceedings of the colloquium on Arabic grammar**, edited by Kinga Dévényi and Tamás Iványi, **The Arabist** المستعرب , Budapest Studies in Arabic 1991

Bohas Georges et Ahmad al-Qādirī : « À propos de quelques difficultés du Kitāb », **Studia Islamica**, No. 85, pp. 163-169, Brill, 1997 https://www.jstor.org/stable/1595876

Brame, M. (1970) : **Arabic Phonology: Implications for Phonological Theory and Historical Semitic**, Ph.D. Inédit, MIT.

Geneviève Humbert : **Premières recherches sur le Kitâb de Sibawayhi**, Thèse pour l'obtention du Doctorat, sous la direction de **Georges Bohas** , Paris 8, 1992

Katia Zakharia et Georges Bohas : Sîrat al-malik al-dhâhir Baybars سيرة الملك الظاهر بيبرس 6. IFPO, pp.379, 2006.

Kouloughli Djamel et Bohas Georges : « Vers un corpus électronique du Kitāb de Sībawayhi », LLMA, , 9, pp.60-67- 2011

Kouloughli Djamel Eddine, Bohas Georges et Maria Mouhieddine: « Constitution d'un thésaurus de la poésie arabe autour du diwan de jamîl buṯayna », dans **Langue et Littérature du Monde Arabe** (LLMA), ENS éditions. 2011

Georges Bohas efforts in the study and valorization of the Arabic linguistic and literary heritage

Abstract

French universities and French academics have contributed significantly to the study of Arab tradition in the linguistic and literary fields, and to the valorization of the productions and efforts of Arab grammarians.

In this article we aim to achieve two objectives: the first is the presentation of a pioneer who has left a considerable imprint through his efforts and his scientific contributions in these directions. It is the French linguist Georges Bohas. This choice is justified by its scientific notoriety due to research and studies carried out and scientific knowledge accumulated for more than half a century.

Indeed, he has written and published numerous articles and books in different linguistic fields, dealing with the Arabic language and its internal levels: phonology, morphology, lexicon ..., Arabic metrics, Arabic grammar, and the didactics of the Arabic language.

The second objective of this study is to present the horizons and perspectives that Bohas' works open to Arab and non-Arab researchers in order to deepen our knowledge in the field of linguistics in general and the Arabic language system in particular and to encourage our future researchers to explore these ways for linguistic production in order to meet the needs of Arab societies towards their language and to improve our knowledge of this language in order to ensure its development and continuity.